قوله النقيصة اخرها

اهل النقيصة الخصلة القبيحة ينقلها الرجل فينتقص بها قد تم النظم ثم قال
ادن اقرب ذلك وان شئت فقم وقل اي قل ما شئت فالتفت الى تلميذه وقلت
عزمت اقسمت عليك بمن تستضيء به الادي الضرار لتخبرني من ذا فقال هذا
ابو زيد السروجي سراج مصباح الغربا الاغنم يهتدون عليه وتاج الادبا
لانهم يتزينون به ويضعونه فوق روسهم فانصرفت رجعت من حيث اتيت
وقضيت العجب مما رايت تمت المقامة الاولى بحمد الله تعالى

المقامة الثانية وتعرف بالحلوانية

حكى الحارث بن همام قال كلفت اشتد حبي منذ ميطت ازيلت عني التمائم
جمع تميمة وهي الاحراز التي تعلق على الصبي واذا بلغ الحلم عند العرب ازالوها
عنه والبسوه العمامة والازار وقلدوه السيف ونيطت علقت بي العمائم
جمع عمامة وفي الحديث العمائم تيجان العرب والسيوف ارديتها والاحتبا
حيطانها والمعنى منذ تعممت بالعمائم بان اغشى اقصد وادخل مغاني
منازل الادب وانضي اهزل من كثرة السير ركاب ابل وقال الضرير الركاب الجمال
التي تصلح للحمل واحدها راحلة وهو من غير لفظها الطلب جعل للطلب ابلا
مجازا وانما نقول اتعبت نفسي وترحلت على طلبه على الابل لان علق اي
مما يكون لي زينة بين الانام الخلق ومزنة سحابة بيضاء وقد يعبر بها عن
شدة المطر عند الاوام بضم الهمزة حرارة العطش وكنت لفرط مجاوزة الحد
اللهج الولوع باقتباسه استفادته والطمع ورد في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الصفا الزلال الذي لا تثبت عليه اقدام العلماء الطمع
وفي المثل لا تطمع في كل ما تسمع وقال الشاعر

رايت مخيلة فطمعت فيها . وفي الطمع [illegible] لة للرقا

وقال بعضهم من طلق بنات الطمع اسكن عرائس العز في تقمص التقمص
في الاصل لبس القميص اي في لبس لباسه ثيابه ابلحث اسائل كل من جل عظم
وقل حقر واستسقي اطلب ان اسقى الوبل اشد المطر والطل اضعف المطر
والتعلل التشاغل بعسى حرف طمع ولعل حرف ترج قال الشاعر

صبيفا الوجد في الفواد وشي . وانتحت لي المواعيد شي
وتخبرت عن عسى ولعل . ونعم واصطبر وسوف وحتى

فلما حللت نزلت حلوان مدينة بالعراق بينها وبين بغداد اربع مراحل
افتتحت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد بلوت جربت الاخوان
الاصحاب وسبرت [illegible] ومنه المسبر وهو الميل الذي يقاس به الجرح
الاوزان اقدار الناس وخبرت عرفت ما شان عاب وزان جمل وزين
الغيث وجدت بها ابا زيد السروجي نسبة الى سروج وهي مدينة قريبة

من

من الفرات يتقلب يتنوع ويتحول في قوالب جمع قالب بفتح اللام وكسرها
وهو ما يصب فيه الشيء ليجيء على مثاله ولا وجه للياء في الجمع لكنها زيدت
لاشباع كسرة اللام لتزاوج اساليب في القرينة الثانية قال ابن الخشاب
فان اضطر الى مثله كان قليلا في ضرورة الشعر قال الفرزدق

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة . نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

وقال ابو الطيب

اذى فلاة ظباء ما عرفن بها . مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

الانتساب ويخبط يمشي على غير هداية في اساليب جمع اسلوب وهو الفن
والطريقة الاكتساب فيدعي تارة انه من ال ساسان ملوك الفرس
ويعتزي ينتسب مرة الى اقيال ملوك الواحد قيل سمي بذلك لانه يقول [illegible] ينفذ
امره غسان قبيلة باليمن كان منهم ملوك حمير ويبرز يخرج طورا حينا في
شعار ثياب والشعار ثوب يلي الجسد الشعر ويمسي احيانا في تكبر الكبرا
العظما قال الشاعر

ان تلقاك بالكبر بعض من تاتي اليه . فاعز عصا في يديه ثم تانت عليه

بيد مبنية على الفتح وهي بمعنى الا وبمعنى غير وبمعنى على وفي الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وتستعمل
ههنا بمعنى غير وبمعنى الا انه مع تلون حاله وظهور عاله كذبه وما لا يكون
يتصور يتحلى يتزين برواء حسن منظر لان الري يشبهه ذلك كما ان العطش
يشبهه الذبول والجهد ومنه المثل ماله شاهد ولا رواء ورواية حكاية عن
الغير ومداراة من داريته اذا لاينته ورفقت به وما احسن ما قاله
بعضهم في المداراة

كان لله فقيها عالما . ذو عفاف وتقاء ما اتهم
غير كم ليدر مداراة الورى . ومداراة الورى امر مهم

ودراية من دريت بالشيء اذا علمته ومنه قوله تعالى ولا ادراكم به اي
اعلمكم به وبلاغة فصاحة رائعة معجبة وبديهة البديهة الاخذ في
الكلام بعبارة مطاوعة منقادة واداب بارعة فائقة وقدم علام جبال
ومنه قوله تعالى وله الجوار المنشات في البحر كالاعلام اي كالجبال
بالغا صاعدة فكان لمحاسن عارضته قدرته على الكلام يرغب الامة علومه
يلبس يخالط ويصاحب على علاته عيوبه ولسعة كثرة روايته علومه
وما يرويه من العلم يصبى يحن ويشتاق اليه وبنته والخلابة خداع عارضته
قدرته على الكلام يرغب بها الدعي عن الشيء تركه ورغبت فيه اذا احببته
والمراد الاول عن معارضته مقابلته ومناقضته كلامه ولعذوبة طيب
ايراده اخره في الكلام بقالا ورد عليه الخبر اي قدمه عليه يسعف يساعد

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)